

22 عملاً مقاوماً في يوم واستشهاد شابٍ اشتباكات مع الاحتلال باقتحامه مخيم "عقبة جبر"



السبت 4 فبراير 2023 م

دارت اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعة مبكرة من صباح اليوم السبت، خلال اقتحام مخيم عقبة جبر في أريحا، وحاصرت قوات الاحتلال عدداً من منازل المواطنين في حارة المقايطة، حيث اعتقلت ثلاثة مواطنين من عائلة لافي، واقتصرت منازل مطاردين، واستهدفت قوات الاحتلال منزلًا بالقذائف كما هدمت الأسوار الخارجية له، وطالبت أحد الشبان المحاصرين بتسلیم نفسه، لكنه رفض، فيما تم اعتقال 5 فلسطينيين.

وخلال المواجهات مع الاحتلال أصيب 13 فلسطينياً بالرصاص الحي، في حين تمكّن الشباب التاثر من استهداف آليات عسكرية بالزجاجات الحارقة، وأجبرت قوات الاحتلال مواطنين على إخلاء منازلهم في حارة المقايطة، وأخرجت النساء والأطفال في العراء تحت المطر، وتفرض قوات الاحتلال حصاراً على مدينة أريحا منذ نحو أسبوع، وسط عمليات مداهمة وتفتيش بحثاً عن منفذي عملية إطلاق النار التي استهدفت مطعماً للمستوطنين جنوب المدينة.

استشهاد شاب

في سياق متصل استشهد شاب فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال على حاجز حواره جنوب نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، وأكّدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني استشهاد الشاب، وأنها استلمت جثمانه من إسعاف الاحتلال، فيما قال هيئة الشؤون المدنية إن الشهيد هو عبد الله قلاوة من قرية الجديدة جنوب جنين.

وقالت مصادر عربية إن جيش الاحتلال استهدف شاباً فلسطينياً بالرصاص بعمق محاولاته خطف سلاح أحد الجنود الإسرائيليين قرب نابلس، وقالت القناة 13، أن مواطناً فلسطينياً أصيب بجراح متوضّطة إلى خطيرة (أعلن عن استشهاده) بعد استهدافه بالرصاص من قبل جنود الاحتلال على حاجز حواره جنوب نابلس بعمق محاولاته خطف سلاح جندي، وفي التفاصيل، أوضحت أن فلسطينياً وصل بمركبه إلى دوار حاجز حواره جنوبى المدينة، وترجل من المركبة دون سلاح وحاول الاستيلاء على سلاح أحد الجنود، وخلال الأسبوع الماضي، وثق مركز فلسطيني استشهاد 5 فلسطينيين، ومقتل 8 مستوطنين وإصابة 22 آخرين، بينما تعرضت الضفة الغربية والقدس إلى 3532 انتهاكاً، معتبراً هذا الشهر الأكثر دموية في الضفة منذ عام 2015.

وباستشهاد قلاولة يرتفع عدد الشهداء الذين ارتفوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه منذ بداية العام الجاري، إلى 36 شهيداً، بينهم 8 أطفال، وسيدة مسنة.

نعمي واسع

ونعت فصائل فلسطينية إلى جماهير شعبنا، الشهيد عبد الله قلاولة الذي ارتقى برصاص قوات الاحتلال مساء اليوم الجمعة قرب بلدة حواره، ودعت هذه الفصائل في بيانات منفصلة أبناء شعبنا لتصعيد المقاومة للتصدي لعدوان الاحتلال وصد عدوان وانتهاكات مستوطنيه، وشددت على أن دماء شهدائنا لن تذهب سدى.

زفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء الجمعة، الشهيد عبد الله قلاولة الذي ارتقى اليوم الجمعة قرب حاجز حواره بنابلس، وقالت الحركة في بيان صحفي، إنها تزف الشهيد عبد الله سعيم أحmed قلاولة (26 عاماً)، من قرية الجديدة جنوب جنين، الذي ارتقى بنيران قوات الاحتلال عند حاجز حواره بعدينة نابلس، وأكدت الحركة، أن نزيف دم الشهادة الطاهر في أرجاء الوطن سيكون وقوداً لانتفاضة شعبنا في وجه عدوan الاحتلال وإجرامه، ودفعاً عن القدس والأقصى المبارك.

ونعت لجان المقاومة في فلسطين الشهيد عبد الله قلاولة، مؤكدة على "أن دماء الشهداء لن تذهب سدى ولن يكون قتل أبناء شعبنا يوماً مجاني الثمن".

وقالت لجان المقاومة "دماء الشهيد عبد الله قلاولة وكل الشهداء ستظل مشاعلاً للحرية وبركان للثورة المتضادعة في وجه العدو حتى كنسه عن أرض فلسطين".

وأضافت "جرائم الإبادة اليومية التي ترتكبها حكومة التطرف والفاشية في الكيان الصهيوني لن تكسر شعبنا وإرادته وإنماه العميق بتحميم النصر بل ستزيد من إصراره على مواصلة المقاومة والانتفاضة".

حركة الأحرار نعت الشهيد، مشددة على أن شلال الدم النازف في الضفة سيولد انتفاضة شاملة تدمر الاحتلال ودعت الحركة أبناء شعبنا ومقاومينا في الضفة والقدس لتصعيد لهيب الثورة والمقاومة للتصدي لعدوان وعربدة الاحتلال.

محاولات لتنفيذ عمليات

وفي الآتاء، ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية، أن 3 محاولات تنفيذ عمليات في الضفة وقعت خلال 3 ساعات دون وقوع إصابات، وأفاد موقع "والا" العربي أنه في العملية الأولى استهدف مسلحون فلسطينيون مركبة للمستوطنين قرب مدينة روابي شمال رام الله دون وقوع إصابات، بينما أحيايت المركبة بعدة طلقات.

وفي العملية الثانية تم الاستيلاء على سلاح أحد المستوطنين على أطراف مخيم الدهيشة بقضاء بيت لحم بعد دخوله المكان للتسوق، أما العملية الثالثة، وقعت على حاجز حواره جنوب نابلس عندما هاجم شاب فلسطيني أحد جنود الحاجز محاولاً الاستيلاء على سلاحه، حيث تم استهدافه بالرصاص فاستشهد في المكان.

22 عمل مقاوماً في يوم

وأطلقت أعمال المقاومة بالضفة والقدس المحتلة ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه خلال الـ24 ساعة الأخيرة، ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" 22 عملًّا مقاوماً بالضفة والقدس المحتلين، أبرزها 5 عمليات إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة، والتصدي لاعتداءات المستوطنين، أدت لإصابة مستوطن.

وأصيب مستوطن، مساء الجمعة، بعد تحطيم مركبته في مخيم الدهيشة جنوب شرق بيت لحم، واستهدف مقاومون قوات الاحتلال خلال اقتحامها مخيم عقبة جبر في أريحا، وأطلقوا النار مرتين صوب حاجز "الجلعة" العسكري في جنين، وأطلق المقاومون النار صوب قوات الاحتلال في حاجز بيت فوريك بمدينة نابلس، واستهدفوا سيارة للمستوطنين قرب دوار روابي برام الله، واندلعت مواجهات في 14 نقطة، شهدتها مناطق القدس وبيت لحم ونابلس وسلفيت وقليلية وأريحا، رشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة، وتصاعدت عمليات مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في الضفة والقدس المحتلين في يناير من العام الجديد 2023.

ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" خلال تقريره الدوري، (1448) عملًّا مقاوماً خلال يناير الماضي، أدت لمقتل (7) إسرائيليين، وإصابة (48) آخرين بجراح مختلفة، في حين استشهد (35) فلسطينياً بنيران الاحتلال ومستوطنيه، ووثق المركز (159) عملية إطلاق نار واحتياك مسلح مع قوات الاحتلال،نفذت (53) عملية منها في جنين ونابلس توالياً.